

631- تفسير القرآن | سورة الأنعام ٠٧-٢٨ | يوم ٩١/٧/٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المتجدد لقاء الاسبوعي كل مغرب اربعاء نجتمع في هذا المقام المبارك مع القرآن الكريم قراءة وتفسيراً وتدبراً وتأملًا لهذه الايات الكريمات وكلام رب العالمين هو خير - [00:00:21](#)

واعظم كلام على على سائر الكلام. سورة الانعام والايات التي بين ايدينا هي الاية رقم سبعين وما بعدها. يقول الله جل جلاله في كتابه العظيم وذري الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا - [00:00:46](#)

وغرثهم الحياة الدنيا وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت هذه الاية التي فيها الامر بترك الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا لما ذكر الله في الايات السابقة الذين يسخرون ويستهوون ويخوضون في ايات الله - [00:01:11](#)

ويسخرون من الايات ومن الاستهزاء بالله وبرسوله في قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. لما حذر وبين عقوبة الذين يخوضون في آيات الله وان الله سيجمعهم مع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا - [00:01:40](#)

ذكر هنا ان هؤلاء الحقيقة ليس مجرد استهزاء وسخرية لا تظن ان هؤلاء يستهزؤون بالله وبرسوله وبدينه لا الامر اعظم من هذا وهو انهم كما قال الله عز وجل اتخذوا دينهم لعبا ولهوا يعني وصل بهم الامر لو كان عندهم تعظيم - [00:02:09](#)

لشرع الله وتعظيم لدين الله ما سخروا ولا استهزأوا لكن لما جعلوا هذا الدين مجرد له ولعب يعني الله ما يلهي به الانسان ما يلهو به الانسان من من الملهي ونحوها - [00:02:37](#)

واللعب للاطفال اللهو للكبار لانهم يتهون ويغفلون عما خلقوا لاجله واللعب لعب الاطفال. هم الذين يلعبون. اما الرجال العقلاء لا يتخذون الدين ولا غير الدين لهوا ولا علما. ما خلقهم الله ولا خلقوا للعب. انما خلقوا للجد والعمل - [00:02:57](#)

والاستعداد لذلك قال الله هنا ذر الذين اتخذوا اتركهم اتخذوا دينهم الذي امرهم الله بالتمسك به. دينهم الذي تكون العاقبة خيرا لهم في الدنيا والاخرة تركوا ذلك ادركوه وجعلوه لعبا ولهوا. ما السبب - [00:03:24](#)

لماذا اتخذوا دينهم لهوا ولعبا قال غرثهم الحياة الدنيا لانهم عاشوا للدنيا كالبهائم يأكل ويشرب فقط وينام ويستيقظ هدفه قاصر على الدنيا. ليس له هدف اكبر وانما اغتر بالدنيا واشغلتها الدنيا فلذلك لا يبالي بشرع الله ولا يبالي باحكام الله ولا بدين الله ولا بالصلاة - [00:03:47](#)

طيب قال وذكر به ان تبسل نفسي. يقول ذكر بهذا القرآن لا اذا تركت هؤلاء الذين يسخرون يستهوون وتركوا دينهم لا تقف عن الدعوة. استمر في دعوتك وذكر بهذا القرآن ذكر به من يتذكر - [00:04:18](#)

اذكر به ان تغسل نفسي تغسل يعني تحبس وترتهن بعملها. اذا جاء يوم القيامة كل يحبس بعمله وكل يرتهن بعمله الا من اتقى. والا من رحم الله. فيقول هذا اليوم العظيم يوم القيامة - [00:04:40](#)

هذا اليوم تغسل كل نفس بما كسبت تحبس باعمالها. اعمالها ترهنها وتحبسها عن اي شيء يحبسها عن دخول الجنة لا يكون لهم دخولا

لا يكون لهم دخول الى الجنة. تمنعهم اعمالهم السيئة. يقول ذكر - [00:05:00](#)

بهذا القرآن ان تبسل نفس بما كسبت. قال ليس لها اي هذه النفس من دون الله ولي. يتولى امرها وينصرها اذا جاء يوم القيامة ليس

لها اريد. ما في اولياء ينصرون - [00:05:21](#)

ولا شفيع يشفع عند الله الا لمن اذن الله له خلاص حتى لو اراد ان يفدي نفسه ويخلص نفسه من العذاب ما استطاع ما يقدر لبش؟ لان

الله قال وان تعدل هذه النفس - [00:05:35](#)

كل عدل لو تأتي بكل فداء لو تأتي بملء الارض ذهباً تقدمه ان تفدي نفسها من العذاب ما استطاعت قال وان تعدل كل عدل لا يؤخذ

منها. ما يؤخذ منها - [00:05:54](#)

قال لماذا؟ قال اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا حبسوا حبستهم اعمالهم السيئة. اعمالهم السيئة الخبيثة في الدنيا حيث انهم اتخذوا

دين الله لهوا ولعبا وغرتهم الدنيا وانشغلوا عن الآخرة اذا جاء يوم القيامة وقفوهم واحبسوهم - [00:06:10](#)

بسبب اعمالهم السيئة تمنعهم اعمالهم تحبسهم طيب اذا حبستم اعمالهم عن دخول الجنة اين سيكون مصيرهم اسمع ماذا يقول قال

اولئك الذين ابصروا بما كسبوا لهم شراب من حميم اذا ارادوا ان يشربوا لانهم يحشرون يوم القيامة. يحشرون عطاشي - [00:06:35](#)

يحشرون عطاش يوم القيامة. فيريدون ان يشربوا يشربوا فيسقون من الحميم الذي اذا اقترب من الوجه يشوي الوجوه واذا دخل

في الجوف قطع امعائهم وزيادة على ذلك يصب من فوق من فوق رؤوسهم الحميم. يصهر بهما في بطونهم والجلود تنصهر -

[00:06:59](#)

لهم شراب من حميم وعذاب اليم فوق ذلك بما كانوا يكفرون كفرهم واستهزائهم واتخاذهم دين الله لهوا ولعبا وسخريتهم وانشغالهم

بالدنيا واعمالهم السيئة تمنعهم من دخول الجنة واصبحوا قد حبستهم - [00:07:24](#)

وابصروا باعمالهم السيئة ومنعوا من دخول الجنة ومصيرهم الى النار مصيره من النار لهم شراب من حميم وعذاب اليم والوان من

العذاب المتنوع الذي ذكره الله في كتابه بعد هذا البيان الذي تقشعر منه الجلود لمصير هؤلاء المستهزئين الساخرين ماذا سيكون -

[00:07:47](#)

قال الله عز وجل قل اندعوا من دون الله لهؤلاء يعني قفهم عند عند الحقيقة وذكرهم قل لهم قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا؟ كيف

تعبدون اصنام يعبدون الهة من دون الله ما تنفع - [00:08:14](#)

ما تنفع ولا تضر اذا تركتها اذا تركتها ما تضر. ما تضر. ما تضر. واذا عبدتها ما تنفعك بل هي ستضر. قال قل اندعوا وشوف

الاسلوب القرآني يعني على سبيل النقاش والحوار - [00:08:34](#)

قل قل لهم حتى يعترفوا لانك اذا ناقشت الواحد بالاسلوب الحوار قد يقتنع اكثر من ان تأمره او تنهاه اذا جيت قلت له تعال نتناقش

نحن وايك في هذه المسألة - [00:08:54](#)

اما ان تقنعني او اقنعك نشوف طريقة الحوار قل لهم حاولوا حاورهم قل اندعوا منذ الله يعني نعبد من دون الله ما لا ينفعنا ولا يظننا

هل تريدوننا ان نعبد من دون الله ما لا ينفع ولا يضر - [00:09:09](#)

ونرد على اعقابنا. يعني نرجع على الى الورا والعقب ما هو؟ مؤخرة القدم وكانهم يقول ارجع على وراك نرد على اعقابنا بعد اذ

هدانا الله. يقول تريدون نحن على هداية ومن الله علينا بالهداية والاستقامة. وانتم في ضلال وعبادة اصناف - [00:09:25](#)

هل تريدون ان نعبد ما تعبدونه انتم؟ ما لا ينفع ولا يضر. هل تريدون ذلك يقول هذا حاله الذي يعبد من دون الله وهو يرى الخير

امامه ويرى اهل الطاعة - [00:09:47](#)

يعبدون الله وعلى استقامة وهو في ظلال هذا حاله ماذا؟ حاله كالذي استهوته الشياطين تسلطت عليه الشياطين اصبح في حوزة

هذه الشياطين تتصرف فيه كيف تشاء كالذي استهوته الشياطين بدأ يتبع هواء الشياطين خلاص صار في في ملك هذه الشياطين

تتصرف فيه كيف تشاء يقول كالذي استهوته الشياطين - [00:10:03](#)

الارض حيران ما يدري اين يذهب وهذا حال كثير ممن يعرض عن طاعة الله ويبتعد عن منهج الله تجده يعيش هذه الحياة حيران

تحية حتى يريد ان ان يهلك نفسه وان يموت ويرتاح من هذا القلق الذي يعيشه - [00:10:35](#)

يقول هذا التسلط التي تتسلط عليه الشياطين في الارض يقول حيران حيران ولا يدري اين يذهب ما يدري اين اين يذهب وله اصحاب قد هدهم الله قد هدهم الله يقولون انه اثنتا - [00:10:56](#)

له اصحاب يدعون الى الهدى اثنتا ولا يستطيع لانه مقيد بقيود الشياطين وفي مصائب الشياطين فهذي حال كل من اعرض وكل من اعرض عن ذكر الله فسلطت عليه الشياطين قيظنا لهم قرناء - [00:11:14](#)

سلطت عليهم الشياطين والله يقول الم ترى قال انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا تزعجهم. وتقلقهم قلق لا ينام ولا يأكل ولا يشرب الشياطين متسلطوا عليه لانه لما تخلصى وابتعد عن ولاية الرحمن - [00:11:37](#)

اصبح تحت ولاية الشياطين هذا كله تحذير تحذير من الاستهزاء بكتاب الله وبشرعه وعقوبة المستهزئين وعقوبة الذين اتخذوا عقوبة من اعرض عن ذكر الله ولم يقبل فان الشياطين يصبح هو في يديها تتصرف فيه كيف تشاء - [00:11:58](#)

فكل هذا تحذير لذلك يقول الله سبحانه وتعالى هنا قال جل جلاله قال ان هدى الله هو الهدى. تجد بعض الناس يبحث عن الهداية يريد ان يكون من المهتدين بس ما يدري ما ما اخذ ما عرف الطريق. ما عرف الطريق. يدفع الاموال ويسافر. ويبحث - [00:12:21](#)

عن السعادة والطمأنينة وانشرح الصدر والهداية ما عرف الطريق. الهداية الهدى هدى الله الهدى هدى الله. ولذلك حقيقة انا اذكر شخصا يقول انا ما تركت مكان من اماكن الارض فيه النزهة وفيه يعني جمال الدنيا كلها - [00:12:49](#)

في جميع قارات العالم يقول دخلتها كلها وزرت كل الاماكن التي فيها الترفيه والنزهة والجمال وكل شيء والجمال الطبيعي يقول وما وجدت السعادة والهداية وانشرح الصدر الا في عبادة الله وفي طاعته - [00:13:14](#)

ما وجدت السعادة الا ان يشرح الله صدرك للاسلام يقول هنا قل ان هدى الله هو الهدى هداية الله هي الهداية. وما سواها ليست هدى ان هدى الله هو الهدى - [00:13:36](#)

طيب ما هي هداية الله حتى نعرفها؟ ما هي قال امرنا ان ان نسلم لرب العالمين. الهداية ان تسلم قلبك لرب العالمين. تنقاد لله بقلبك بروحك وجسدك تكون لله عز وجل - [00:13:54](#)

تقدم نفسك تسلم نفسك لله لا تسلم نفسك للشياطين امرنا ان لنسلم لرب العالمين رب العالمين هو الذي نسلم له وامرنا ايضا باي شيء بان وان اقيموا الصلاة وان اقيموا الصلاة - [00:14:13](#)

واتقوه. يقول امرنا بهذه الامور التي فيها السعادة في الدنيا. والسعادة السعادة الابدية في الآخرة الهدى ان تستسلم لله وتنقاد وتسلم الله وتفتخر بانك من المسلمين وحقيقة الاسلام ان تقيم الصلاة على وجهها الصحيح - [00:14:32](#)

وان تحافظ على صلاة الجماعة وان تؤدي هذه الصلاة بحضور قلب وخشوع ان اقيموا الصلاة واتقوه خافوا الله عز وجل. اتقوا الله وخافوه. ابتعدوا عن المحرمات. واقبلوا على الطاعات لماذا؟ لماذا نسلم؟ تذكر لما سمعنا قبل قليل الذين لهم شراب من حميم وعذاب اليم - [00:14:58](#)

انك ستحشر وان هذا رصيدك وهذا الذي يمنحك ينفعك ان ان تستسلم لله وتنقاد وتحافظ على الصلاة هذا الذي ينفعك وتتقي الله قال وهو الذي اليه تحشرون انك ستحشر الى الله سيكون موقفك امام الله. فان كان معك من الاعمال الصالحة والحسنات - [00:15:26](#)

والله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلق كله ولم يخلق السماوات والارض الا لاقامة شرعه باقامة شرعه وليجزى الذين احسنوا بالحسنات ويجزي الذين اساءوا بما عملوا. هذي سنة الله وعدله ولذلك شوف قال - [00:15:53](#)

وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ما خلقها بالباطل. خلق السماوات وما فيهن والارض وما فيهن وما بينهما خلقها بالحق ليقوم العدل ويطبق شرعه سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:16:14](#)

يقول خلقها ليقوم العدل سبحانه وتعالى ويوم القيامة ليس ببعيد وليس من الصعب الكفار استبعدوا يوم القيامة وقالوا كيف يجمع الله الاولين والآخرين وكيف يجمع من كان قد تمزق تحت الارض - [00:16:33](#)

الامر ليس بيدك. الامر بيد الله قال خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول يوم القيامة ماذا يقول؟ ويوم يقول كن فيكون ما

يعجزه شيء يوم يناديه يخرجون من الاجداث صراعا - [00:16:56](#)

يوم يقول كن فيكون قوله الحق ليس بالباطل وله الملك يوم القيامة منفردا بالدنيا منفرد بالملك له ملك الدنيا والاخرة ويملك السماوات والارض وله الملك يوم ينفخ في الصور اذا نفخ في الصور وحشر حشر الله الاولين والاخرين ما في ملوك. الدنيا فيها ملوك لكن في الاخرة - [00:17:14](#)

الناس سواء الفقير والغني والضعيف والقوي كلهم على درجة واحدة قال وله الملك الملك لله سبحانه وتعالى. انقطعت الامام. لما الملك اليوم؟ لله الواحد القهار قال وله الملك يوم ينفخ في الصور. عالم الغيب والشهادة - [00:17:40](#)
سبحانه يعني خلقه الخلق اماتتهم جميعا ثم احياءهم ثم جمعهم في هذا الموقف العظيم. ثم محاسبتهم ثم جزاؤهم اما فوز بجنت النعيم او خسارة في جهنم هذا كله راجع لعالم الغيب والشهادة. الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا يعجزه شيء في الارض - [00:18:07](#)

وهو الحكيم في تصرفه وتدبيره وخبير بخلقه لا يخفى عليه شيء. خبير بخلقه بعد هذا النقاش مع المشركين ومحاورتهم واقناعهم بالادلة. حتى يرجعوا الى ربهم ويرجعوا الى ترجع لهم عقولهم - [00:18:36](#)

يسوق الله لنا قصة ابراهيم عليه السلام وابراهيم هو ابو الانبياء وابراهيم هو امام الحنفاء في التوحيد اعلم ان ابراهيم وحده مع قومه كلهم كفار ابوه يعبد الاصنام. وقومه يعبدون الاصنام. ومع ذلك وحده - [00:18:58](#)
يعبد الله وحده لا شريك له ولم يتنازل ولم يسكت ولم يقف بل دعا دعا الى الله عز وجل الله يسوق لنا قصته في هذه السورة في بيان كيف حاج قومه؟ وكيف ناقشهم؟ وكيف اثبت لهم العقل انه لا اله الا الله - [00:19:21](#)

اسمع القصة يقول واذا قال ابراهيم لابيه ازروا قال يعني واذا ذكر يا محمد واذا ذكرت وانا جميعا نذكر ماذا؟ هذه القصة. نتذكرها وتأملها ولا تدبرها اذا قال ابراهيم لابيه ازروا ابوه ازروا كان يبيع الاصنام - [00:19:43](#)

يصنع الاصنام ويبيعهها وابراهيم لما كان في صغره كان ابوه يقول لابراهيم خذ هذه الاصنام وبعها وكان يأخذ هذه الاصنام ويقف في الطريق ويقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه - [00:20:04](#)

ما يضره ولا ينفعه يعني هو على فطرة الاسلام والتوحيد اذا قال لابيه ازروا اصناما الهة؟ تعبد اصنام الهة؟ تتخذها وتعبد الهة الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين. في ضلال يقول انا انا اراك في ضلال مبين. هذا ضلال كيف تعبد صنم؟ لا من - [00:20:25](#)
او من شجر او من خشب لا يسمع ولا ولا ينفع قد يأتيك شخص يقول لك لماذا ابراهيم يناقش والده بهذه الطريقة؟ اني اراك وقومك في ضلال مبين لماذا لا يأتي بالسلوب اخر - [00:20:52](#)

نقول انت ما عرفت قصة ابراهيم ولا قرأتها. انت تأخذ قصة واحدة وتترك بقية القصص اذهب الى قصة ابراهيم في صورة مريم وشوف كيف سلو ابراهيم في اول الامر يا ابتي يا ابتي يا ابتي اني اخاف ان يمسخ - [00:21:09](#)

يا ابتي حتى قال سلام عليك ساستغفر لك ربي تجد من مثل هذه الرأفة والرحمة ما فيه لكن هنا لما رأى منه الاصرار والاعراض حتى قال لان لم تنتهي يا ابراهيم لارجمنك واهجرني مليا جاء بهذا السلوب - [00:21:27](#)

لذلك بعض الناس يقول يعني ايش هذا السلوب قل لا انت ما تعرف قصة ابراهيم. اول تعرف تعرف على ابراهيم من هو؟ وتعرف على قصته. ثم تعال احكم اما تحكم من زاوية ولا انت ما تدري وش القضية لا - [00:21:49](#)

طيب قال الله سبحانه وتعالى وكذلك نري ابراهيم وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض. يقول اريناه التوحيد وعرف ملك الله سبحانه وتعالى في السماوات والارض والايات الظاهرة في السماوات والارض الدالة على وحدانية الله نري - [00:22:04](#)

ابراهيم ملكوت السماوات والارض. لماذا يريه؟ قال ليكون من الموقنين ليصل درجة اليقين فوق العلم. هو عنده علم وعنده توحيد لكن نريد ان يرتقي الى درجة الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا - [00:22:26](#)

جنة عليه يعني اظلم الليل جاء الليل بظلمة شديدة رأى كوكبا في السماء يعني ملفت النظر له لمعان او سطوع قوي حتى قال بعض

المفسرين هو كوكب الزهرة رأى كوكبا فقال لقومه تعالوا - [00:22:46](#)

ثم انتم الان تعبدون اصنام او بعضهم يعبد الكواكب تعالوا وهو يريد ان يناظرهم اما القول بان ابراهيم بعض يعني يقول بعضهم ان ابراهيم كان يبحث عن ربه وانه رأى الكوكب ثم قال لا ما يصلح ثم رأى القمر قال لا ما يصلح ثم رأى - [00:23:05](#)
الشمس قال لا هذا ما رأى ربه هم ما عرفوا ربه نقول لا هذا خطأ ابراهيم ما يبحث عن ربه ابراهيم فطره الله على التوحيد. وانما جاء بهذا الاسلوب لينظر لينظر قومه. يعني يحاجهم ويجادلهم ويناقشهم - [00:23:26](#)

لما لما جن عليه الليل رأى كوكبا فلما رأى الكوكب هذا قال هذا ربي وقع في ابراهيم انه ليس بربه. لكن يريد يقول تعالوا نسلم لكم نسلم لكم ان هذا هذا ربي. نشوف - [00:23:43](#)
فلما افل يعني زال وذهب وغاب قال لا احب الافلين انا لا اعبد واحب شخص يغيب عني. الله لا يغيب. الله سبحانه وتعالى لا يغيب عني عني. ولا تأخذه سنة ولا نوم - [00:24:02](#)

هذا غاب ما يصلح اله ثم ترقى معه مرة اخرى قال نشوف القمر. فلما رأى القمر بازغا قد ظهر في السماء في بدايته قال هذا ربي تنزلا معهم. يقول تعالوا سلمنا لكم انها هذا القمر اكبر من الكوكب هذا ربي - [00:24:18](#)
قال ربي فلما افل ذهب جاء النهار خلاص انتهى دور القمر سلطان القمر انتهى ما عاد فيه. ذهب القمر فلما افل قال لان لم يهديني ربي لكونن من القوم الضالين. شف - [00:24:43](#)

هو الان يلمح لهم. يقول الان اين القمر؟ راح. كيف اعبد قمر يذهب؟ اذا انا لست لست على هداية. انا في ظلال لان لم يهديني ربي الحقيقي لكونن من القوم الضالين لاصبح من اهل الضلال وانتم في ظلال كانه يشير اليهم - [00:25:01](#)
ثم بعد ذلك انتقل وقال فلما رأى الشمس بازغة طالعة في اول النهار قد بزغت وظهرت قال هذا ربي تنزلا معه. تعالوا هذا ربي هذه الشمس هذا ربي. هذا اكبر - [00:25:22](#)

فلما افلت غابت وقت الغروب وراحت انتهت قال يا قوم انني بريء مما تشركون. الان وصل معهم هل انتم تعبدون اصنام وكواكب وحجارة ما تنفع ولا تضر وتغيب وليس لها اي دور ولا تأثير. كيف اعبدها؟ اذا لا اعبدها. صرح الان هو بدأ معهم تدريجيا تنزلا الان صرح - [00:25:40](#)

ان لي بريء مما تشركون انتم. سواء اشركتم مع الله هذه الاصنام او هذه الكواكب والشمس والقمر فانا لا انا بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض. يقول الذي خلق السماوات والارض اوجدها - [00:26:04](#)
انا وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض. اسلمت وجهي لله عز وجل حنيفا. يعني يعني اعبد الله لا اعبد غيره. يعني حنيفا يعني مائلا عن كل هذه المعبودات اتركها. لا اصنام ولا كوكب ولا قمر ولا شمس ولا غيره - [00:26:22](#)

حنيفا وما انا من المشركين. انا على التوحيد. اطيعوا الله عز وجل. واقل الى ربي وحاجه قومه. حاجه يناقشونه لانهم يقولون اين الله؟ واين ربك؟ واين كذا؟ حاجه قومه قال اتحاجوني في الله - [00:26:42](#)
في الله الذي فطركم وخلقكم تحاجوني في الله وقد هداني وانتم لم تهتدوا الله هداني الى طاعته وانتم لم تهتدوا تحاجوني في الله وكانوا يخوفونه بالاصنام. يقولون يا ابراهيم اذا لم تنتهي عن سب اصنامنا فانها ستنتقم منك يخوفونهم. وانهم ستأخذ - [00:27:01](#)

يعني تنتقم منك قال ولا اخاف ما تشركون به. يقول انا ما اخاف من هذه الاصنام وغيرها. تشركون بالله تخوفوني بها؟ انا ما اخاف من هذه الاصنام الا ان يشاء ربي شيئا - [00:27:25](#)

طيب الا ان يشاء يعني هل تخيف؟ نقول لا ما تخيف ابدأ. لكن ابراهيم يعني يريد ان يتأدب مع الله فيربط كل الامور هذه بمشيئته بمشيئة الله. قال الا ان يشاء ربي شيئا - [00:27:42](#)

وسع ربي كل شيء علما. ربي احاط بكل شيء علما. وهذه الاصنام لا علم عندها ولا تعرف افلا تتذكرون؟ ما ما تقارنون بين الذي خلق السماوات والارض والذي فطر السماوات والارض والذي وسع علمه كل شيء. بهذه الاصنام لا - [00:27:56](#)
علم ولا خلق ولا شيء افلا تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم يقول انتم الان يعني تشركون به ولا تخافون؟ كيف

اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم انتم اشركتم بالله؟ كيف تقولون لي انك انك تخاف من هذه الالهة؟ انا ما اخاف منها - [00:28:13](#)
انتم المفترض انكم تخافون. تخافون من من الاله الواحد. ان ينتقم منهم. تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطنة ما
امركم بعبادة هذه الاشياء فاي فريقين احق بالامن - [00:28:36](#)

ما قال انا انا في امن وانتم لست في امن قال قارنوا شوفوا اللي في الامن انا ولا انتم؟ هل انتم في امن مستقرة؟ انفسكم وقلوبكم
مطمئنة؟ ولا انتم في قلق - [00:28:52](#)

وهل انا في امن ولا في قلق؟ انا افتخر بايماني وطاعتي ومرتاح وفي امن اي الفريقين احق بالامن ان كنتم ان كنتم تعلمون. ان كنتم
تعلمون ثم جاءت الاية التي تقرر نختم بهذا المجلس. تقرر ماذا - [00:29:05](#)

يقرر ان عبادة الله والتوحيد الذي يعبد الله ويعرف معرفة الله عز وجل وعبادته وتوحيده ويبتعد عن كل وسيلة من وسائل الشرك انه
في امن وطمأنينة. قال الذين امنوا حققوا الايمان بالله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم - [00:29:24](#)

يخلط ايمانه بشرك اولئك لهم الامن. لهم الامن التام. لهم الطمأنينة وانشرح الصدر في الدنيا ولهم الامن في الآخرة. اولئك لهم الامن
وهم مهتدون لهم المهتدون. قال لم يلبسوا ايمانهم بظلم. المراد بالظلم هنا هو الشرك كما فسرته النبي صلى الله عليه وسلم. قال الشرك
- [00:29:46](#)

قال اولئك لهم الامن والامن من لم يخلط ايمانه بشرك وكان على اعلى درجات الايمان والطاعة له الامن وكل على حسب ايمانه
وحسب معاصيه. الامن يوم القيامة على درجات مثل النور على درجات ومثل المنازل على درجات كل - [00:30:09](#)

على ما قدم في حياته طيب لعلنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:30](#)

جزاكم الله خيرا على حضوركم وانصاتكم - [00:30:43](#)